

جائزة ابن خلدون - سنغور للترجمة تمدد أجالها

● تونس - أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الإكسو"، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية عن تمديد موعد قبول ملفات الترشيح لجائزة ابن خلدون - سنغور للترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في دورتها 13 للعام 2020 إلى غاية 31 يوليو 2020 بدلا من موعد 31 مايو الماضي، الذي كان مقررا سابقا، وذلك نظرا إلى الظروف المستجدة المتعلقة بجائحة كوفيد - 19، بحسب البلاغ الذي أوردته الإكسو على موقعها الرسمي. وتمنح الجائزة لعمل مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية في مجالات الآداب أو العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتقبل الترشيحات لهذه الجائزة من المترجمين الذين تنطبق عليهم شروط الجائزة، ومن الجامعات ومعاهد التعليم العالي ومراكز الدراسات والبحوث في الوطن العربي والفضاء الناطق بالفرنسية وكذلك من دور النشر. ويشترط أن يكون العمل المرشح ترجمة أولى لنص أصلي لم يسبق أن ترجم، ولا يتجاوز تاريخ نشر الترجمة ثلاث سنوات، اعتبارا من تاريخ الترجمة. وتصحب ملفات الترشيح بنسخة عن السيرة الذاتية للمرشح (نسخة عربية وأخرى فرنسية)، بالإضافة إلى ثماني نسخ من الكتاب المترجم ومثلها بالنسخة إلى الكتاب الأصلي، وكذلك ملخص بالعربية وبالفرنسية للكتاب المترجم مع بيان إسهامه في التعريف المتبادل للثقافتين. ويبلغ مقدار جائزة ابن خلدون - سنغور للترجمة 10 آلاف يورو (11 ألفا و200 دولار) وأحدثت هذه الجائزة سنة 2007، وهي تمثل شراكة بين الإكسو والمنظمة الدولية للفرنكوفونية. كما تهدف الجائزة إلى تشجيع المترجمين ودعم جهودهم من أجل إثراء التبادل الثقافي العربي الفركوفوني.



ALECSO

أفلام شرقية تتنافس على جوائز جنيف

● جنيف - تعقد الدورة الخامسة عشرة من مهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية في الفترة من 8 إلى 14 يونيو 2020 في جنيف وبلدياتها في نسخة رقمية استثنائية. وسيتم خلال هذه النسخة عرض حوالي ستين فيلما من مختلف الفئات يسلط أغلبها الضوء على الإبداع النسوي بالإضافة إلى طرح مسألة نذب العنف بجمع أشكاله من أجل رؤية إيجابية للمستقبل. ويرافق العروض حلقات نقاشية بحضور المؤلفين وصناع السينما والمختصين، كل ذلك بشكل افتراضي عبر شبكة الإنترنت. وتحت شعار "المقاومة... المؤنث"، ستحتفل دورة عام 2020، من بين أشياء أخرى بصور النساء، وستكشف أمال الشباب، مبنية خاصة قضايا مقاومة الشعوب، كما ستستكشف ديناميكية المجتمعات في الشرق وواقع المجتمعات التواقفة إلى التحرك. وكما جاء في بيان المظلمين ستكون هذه الطبعة الجديدة، وهي مختارات من إنتاج الأفلام الشرقية، فرصة لتسليط الضوء على إبداع المرأة ورفض الشعوب للعنف بجمع أشكاله والأمل في غد أفضل. من بين الأفلام العربية المشاركة نجد ثلاثة أفلام تونسية هي فيلم "سراب" للمخرجة فانتن الجزيري في مسابقة الأفلام القصيرة للتنافس مع 14 فيلما روائيا قصيرا من أجل الظفر بإحدى الجوائز الذهبية أو الفضية الخاصة بالمسابقة التي تترأسها لجنة تحكيم مكونة من 6 أعضاء من مختلف بلدان العالم ومن مختلف الاختصاصات. ويسجل الفيلم مشاركة التصوير لأفلامهم المفضلة المشاركة في مسابقة "جائزة الجمهور" عبر الموقع إلى غاية 14 يونيو في منتصف الليل.



الدورة 15^e من مهرجان
جنيف الدولي للأفلام الشرقية
تحتفي بثيمة المقاومة وتقدم
فعاليتها رقميا

وبإمكان الجمهور متابعة الأفلام مجانا على المنصة الإلكترونية للمهرجان، التي ستتوقف عن عرض الأفلام الأحد 15 يونيو الجاري في منتصف الليل، كما سيتم الإعلان عن النتائج الثلاثاء 16 يونيو الجاري. ويمكن للجمهور كذلك متابعة الأفلام المشاركة على منصة الفيسبوك، وذلك بداية من انطلاق فعاليات المهرجان، وسيتمكن محبو الفن السابع في هذه الدورة من التصويت لأفلامهم المفضلة المشاركة في مسابقة "جائزة الجمهور" عبر الموقع إلى غاية 14 يونيو في منتصف الليل.



Was it on your head the
day you were born?

أفلام عن المرأة والأمل

الوباء أظهر الحاجة الماسة للكتاب

مهنيون مغاربة يناقشون مستقبل الكتاب وهيكله فضاء النشر والمكتبات



أثبت انتشار فيروس كورونا وما رافقه من حالة حجر صحي والتجاء الناس إلى منازلهم، كم نحن في حاجة إلى الكتاب باعتباره أنيسا ومصاحبا لا غنى عنه في اللحظات الصعبة، لكن في الوقت الذي كنا في حاجة إلى الكتاب وجدنا صعوبة للولوج إلى فضاءاته، والمفارقة أن المكتبات تم إغلاقها خلال مدة الحجر الصحي ولم يُعامل معها كاستثناء مثل الصيدليات والمخابز وأصحاب البقالة، وهذا ما يناقشه مهنيون في مجال الكتاب بالمغرب.

محمد ماموني العلوي
كاتب مغربي

● في فترة العزل والحجر الصحي التي فرضتها أزمة كورونا في المغرب، أغلقت المكتبات، ولم تستثن من قرار الغلق. فهل كان استثناء الكتاب ضروريا ليس الكتاب مثله مثل الدواء والخبز في هذا الظرف تحديدا؟ سؤال طرحه الكاتب ياسين عدنان على عدد من الفاعلين في مجال صناعة الكتاب في ندوة افتراضية ناقش فيها الحاضرون، كيف تعاملت المكتبات والناشرون مع تداعيات الجائحة والأفاق المنتظرة والاستراتيجيات المقبلة لاستعادة زخم الكتاب والمكتبات في زمن الرقمي، كما ناقشوا وضع الكتاب الرقمي والمؤهلين لتوفير هذا المنتج كمستوى آخر للتعاظم مع الكتاب.

واقع الكتاب

في زمن جائحة كورونا، أكد صاحب بيت الحكمة بمدينة تطوان محمد المحبوب، على تواصل المئات من المهتمين بالكتاب مع مؤسستهم بغية اقتناء ما يلزمهم من الكتب للتغلب على يوميات الحجر وإكراهاته، لكنهم لم يتمكنوا من تلبية حاجيات القراء بفتح فضاءاتهم في وجوههم، وهذا ما يبرز أهمية الكتاب في حياتنا للتكيف مع مثل هذه الظروف، مشيرا إلى أنه من المفروض في مواجهة هذا المتغير التفكير في آليات جديدة للتعاظم. من جهته لفت حميد عيو، مدير دار نشر فاصلة بطنجة، إلى أن الزمن الوبائي أظهر الحاجة الماسة للكتاب والقراءة ولعل الدليل على هذا الكلام هو طلبات القراء الذين عبروا عن رغبتهم في الاقتناء دون تمكننا من تلبية هذا الطلب، ولهذا لا نتمنى أن نمر من هذا الظرف مرة أخرى ومع ذلك لابد من التفكير في صيغة مرنة لتلبية حاجيات القراء.

وباعتبار المكتبات محلات أساسية للتغلب على يوميات الحجر، لهذا يقول ياسين عدنان، إن على الكتبيين أن يطوروا من مستوى عملهم على المستوى الرقمي وتقديم خدمات عن بعد للزبائن وهو تحد كبير، وإذا وصلنا إلى هذه الخدمة ستكون قد قطعنا شوطا كبيرا في تقريب الكتاب من القارئ المغربي.

إذن كيف يتخيل المكتبي التواصل مع القارئ في ظل ظروف بالصعوبة التي مررنا منها في الأشهر الماضية، هنا يذهب حسن كميون، مدير مكتبة باريس بمدينة الجديدة، إلى القول إن إغلاق المكتبات على إثر الجائحة كان خطأ كبيرا وفادحا عكس بعض الدول الأوروبية التي لم تامر بنفس القرار، في الوقت الذي لدينا نحن قطاع هش يعيش مشاكل كبيرة منها قرصنة وطبع الكتاب وغيرها تهم البيع والشراء، الناشر والمستورد والصفقات العمومية، التي تذهب رأسا إلى المستورد وليس لكتبي الداخل، هذه إشكالات تضاف لها مشاكل كورونا لتندق مسمار ما بعد الأخير في هذا القطاع.

وفي تدخله بالندوة يقول رئيس الاتحاد المهني للناشرين بالمغرب، عبدالقادر الرثاني "جائحة كورونا ابانت لنا كمهنيين يشتغلون في ميدان الكتاب أننا لن نكن مهيين للكتاب الرقمي رغم أننا أدركنا أنه أصبح ضرورة، ولابد أن نسارع لإدخال هذا

واقع الكتاب يحتاج إلى دعم وتجديد

خدمة القارئ والكتاب والناشر والثقافة بشكل عام بالمغرب".

الرهان هو اشتغال الكتبيين ليس كباقي كتب وإنما كفاعلين ومنشطين ثقافيين وكيفية العمل على أن يصبح الكتاب مادة للتنشيط الثقافي، وهنا يقترح عبدالله السليمان، مدير المكتبة الوسائطية بالجديدة، عملية التنشيط بالمكتبات العمومية بتنظيم لقاءات مع مؤلفين ومتقنين ومحاضرات ودورات وأسميات شعرية وفنية، كما أن هناك أنشطة موجهة للأطفال مثل ورشات القراءة والكتابة وورشات الحكى والرسم، وقد تمتد من داخل المكتبة إلى خارجها من قبيل لقاءات فكرية بالمقاهي ومكتبات مؤقتة بمراكز التسوق والشواطئ.

واعتبر عبدالله السليمان أنها البنية لترويج الرصيد الوثائقي مثل كتب لا يتم تداولها عموما، حيث أصبح التنشيط الثقافي ضرورة ملحة إذا أردنا المكتبات تحافظ على ديناميتها وضمان استمراريتها خصوصا مع تنامي ظاهرة العزوف عن القراءة.

ويقترح السليمان على المكتبات الاتجاه نحو ربط شراكات مع الجمعيات التي تعنى بالثقافة في المدن المغربية وذلك لاستقطاب رواد جدد للمكتبات من جميع الفئات، لإنعاش قطاع الكتاب. ويأسين عدنان، كمهتم بالمنتج الثقافي، يؤكد أن التنشيط الثقافي البنية من البنية البيع وأن تكون المكتبة التالية حاملة لمشروع ثقافي وليس فقط مكانا للبيع، وبالتالي تصبح المكتبة لها آلية تفكير لبرمجة ثقافية وخطة للعمل الثقافي سنوية أو شهرية.

في هذا السياق أشار حميد عيو إلى أنه بالفعل فقد فكرنا في مكتبة فاصلة كفضاء ثقافي أكثر منه مكان لترويج الكتاب، فضاء يلتقي فيها الزبون بمثقفين وشعراء ومفكرين واعتمدنا على برنامج ثقافي دوري وسنوي، وعملنا شراكة مع مطعم الحزن الحافي بطنجة تكون بداخله أنشطة ثقافية للترويج للكتاب، عكس ما يتم الترويج له أن الفضاءات الأخرى من غير المكتبات تكون مقلدة في وجه الثقافة والمنقذ.

يشغل بهذا المجال، وهذا شيء يبشر بخير وسوف نرى ماذا سيسفر عنه من نتائج.

ويؤكد رئيس اتحاد الناشرين المغربية عبدالجليل ناظم، على ضرورة التفكير جديا مستقبلا في هذه القضية حيث هناك تضخم في قرائنا بطرق متعددة، ادخلنا وسائل التواصل الاجتماعي كالواتساب والفيسبوك، لكننا فكرنا في بدائل مستقبل المكتبات ما بعد كورونا لأننا لسنا أهمية البيع عن بعد بواسطة الشبكة العنكبوتية التي مع الأسف لازلنا لم نستغلها على الوجه الصحيح والأمل، باستثناء مكتبتين في الرباط والدار البيضاء.

وبخصوص الهيكلية الرقمية والحلول التي يراها ككتبي في حالة مماثلة، يقول كميون هناك بعض الحلول التي لابد للناشر أن يفتحها في علاقته الرقمية بالكتاب والقارئ، استفادة من عدد من البلدان لها تقاليد في صناعة الكتاب استطاعت تجسير الهوية مع القارئ عبر الكتاب الرقمي وما يليه، خصوصا أن الكتاب المغربي لم يستطع في لحظة حاسمة والتي نعيشها توفير هذه المادة رغم أن القارئ كان على استعداد لاقتنائه.

الندوة ناقشت وضعية الكتاب وهيكله كل إطرارات الكتبيين والناشرين، ومواجهة القضايا الحقيقية التي تهم صناعة الكتاب

ويرى ناظم أن البنيات التنظيمية للناشرين بالمغرب تعاني من اللباس حيث أن هناك فقط أهدافا تجارية تحرك الجميع باستثناءات، مضيفا "مهنتنا لها بعد ثقافي أساسي داخل المجتمع المغربي، لهذا فالمسألة الثقافية وارتباطها بالمهنة لابد لها من حد أدنى من الوضوح ونقاش يطرح أهدافنا جميعا من الفعل الثقافي لتكون لنا أهداف واضحة وبعيدة المدى تؤهلنا بالتعاون مع الفاعلين في الميدان الثقافي وذلك بدعم القارئ ومجتمع المعرفة". ويشدد على أن تحول المجتمع من مجرد مستهلك للمادة الثقافية إلى منتج لها ودعم البنية التحتية للإنتاج الثقافي ولابد للسلطات العمومية أن تشاركنا التفكير في هذا الموضوع، والتضامن مع كل منتج للثقافة كيفما كان نوعه فالمغرب يملك ثروة ثقافية كبيرة.

ويقول حسن كميون "كتبيين سستشغل على مشروع بنك معلومات الكتاب المغربي، وهو ما سيدعم خدمة كبيرة للكتبيين المغربية في المستقبل، ونحن نرى للغد بعين التفاعل ونحن في طريق الهيكلية الرقمية من أجل

المنتج للتداول في المكتبات المغربية بشكل واسع لأننا تخلفنا كثيرا على الركب".

ويؤكد حسن كميون مدير مكتبة باريس بالجديدة "كتبيين حاولنا التعاظم في هذه المرحلة وتلبية رغبة قرائنا بطرق متعددة، ادخلنا وسائل التواصل الاجتماعي كالواتساب والفيسبوك، لكننا فكرنا في بدائل مستقبل المكتبات ما بعد كورونا لأننا لسنا أهمية البيع عن بعد بواسطة الشبكة العنكبوتية التي مع الأسف لازلنا لم نستغلها على الوجه الصحيح والأمل، باستثناء مكتبتين في الرباط والدار البيضاء".

وباعتبار المكتبات محلات أساسية للتغلب على يوميات الحجر، لهذا يقول ياسين عدنان، إن على الكتبيين أن يطوروا من مستوى عملهم على المستوى الرقمي وتقديم خدمات عن بعد للزبائن وهو تحد كبير، وإذا وصلنا إلى هذه الخدمة ستكون قد قطعنا شوطا كبيرا في تقريب الكتاب من القارئ المغربي.

إعادة الهيكلة

كمهتم بالمجال الثقافي اعتبر الكاتب ياسين عدنان، أنه لكي نحس بان الأمر يبشر فعلا بخير لابد أن ن فكر بشكل جماعي في وضعية الكتاب وهيكله كل إطرارات الكتبيين والناشرين، ومواجهة القضايا الحقيقية التي تهم صناعة الكتاب، كون الأزمات تعصف بالجميع مثل كورونا لتكون فرصة لتجريب إمكانيات جديدة لتضامير الجهود والعمل الجماعي.

وفي هذا الخصوص كشف رئيس اتحاد الناشرين عبدالقادر الرثاني، إلى أنه بعد تعيين وزير الثقافة الجديد اتصلت به لاقتراح إعادة هيكلة قطاع المكتبات بشكل أكثر مهنية، ولأول مرة طلب الوزير خارطة المكتبات الموجودة بالمغرب وعدد الكتبيين الذين يشتغلون في المجال، كما طالب بمعطيات حول عدد موظفي وعمال كل مكتبة وهل المكتبة ملكية أم مكتراة وكم سنة